

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المرحلة: الأولى / المستوى الثاني

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

المادة: النحو

الاثنين: ٢٠٢٠ / ٥ / ١٨

قسم أصول الدين / الطارمية

م / الاسم الموصول

الاسم الموصول: لفظ يدل على معين بوساطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول ، مشتملة على ضميره .

أنواع الاسم الموصول: على نوعين: ١. موصول اسمي ٢. موصول حرفي.

أولا - الموصول الاسمي : أقسامه:

أ - اسم موصول مختص:

كل اسم موصول يختص بنوع معين سواء أكان مفردا ، أو مثني ، أو جمعا، مذكرا، أو مؤنثا، وأفاظه هي : (الذي، التي، اللذان، اللتان، اللذين، اللتين، الذين، الألى، اللاتي، اللائي، اللواتي).

(الذي) للمفرد المذكر، (واللذان واللّذين) للمثنى المذكر، و (الذّين) للجمع المذكر العاقل، و (التي) للمفردة المؤنثة، و (اللّتان واللّتين) للمثنى المؤنث، و (اللّاتي واللّواتي واللّائي) - بإثبات الياء وحذفها - للجمع المؤنث، و (الألى) للجمع مطلقاً، سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً، وعاقلاً أم غيره.

ب - اسم موصول مشترك:

كل اسم موصول يشترك فيه جميع الأنواع المفردة، والمثناة، والمجموعة، والمذكرة، والمؤنثة، ولكن يمكن التوصل إلى المقصود منه بوساطة القرينة، أو الضمير العائد عليه، حيث اشترطوا فيه أن يطابق اللفظ والمعنى. والأسماء الموصولة المشتركة هي: (من ، ما ، أي ، ال ، ذا) .

(من) للعاقل، و (ما) لغير العاقل، و (أي) عامة للعاقل وغير العاقل وتؤنث على "أية"، وتكون مبنية على الضم إذا أضيفت إلى معرفة، وحذف الضمير الواقع صدر جملتها، و (ذا) للعاقل وغير العاقل، وتكون اسما موصولا إذا وقعت بعد "من" أو "ما" الاستفهاميتين، و (ال) للعاقل وغير العاقل، وتكون اسما موصولا إذا دخلت على صفة صريحة، كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة.

شروط وأحكام بعض أسماء الموصول:

هناك بعض الموصولات الاسمية لا بد لها من توافر بعض الشروط والأحكام لتكون اسما موصولا، ولتتميز عن غيرها من الألفاظ الأخرى التي تتشابه معها، وفي ما يأتي تبين ذلك:

أولا - (من) و (ما):

١ - اسمان موصولان ، الأول يدل على العاقل، والثاني لغير العاقل، نحو قوله تعالى: { والله يؤتي ملكه **من** يشاء }، وقوله تعالى : { **ما** عندكم ينفد **وما** عند الله باق }.

٢ - تأتي "من" ، و "ما" اسما استفهام، نحو قوله تعالى : {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا}، وقوله تعالى: {ما منعك ألا تسجد}، وقوله تعالى: {يسألونك ما ذا ينفقون}.

٣ - وتأتي "من" و "ما" اسما شرط، كقوله تعالى : { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره }، وقوله تعالى : { ومن يفعل ذلك يلق أثاما } ، وقوله تعالى : {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه}، وقوله تعالى: {وما تنتفخوا من خير فلا أنفسكم}.

ثانيا - (أي) ولها عدة أحكام:

١ - تأتي موصولة ومن شروطها أن يكون عاملها مستقبلا ، ومتقدما عليها ، وأن تضاف لفظا ومعنى معا ، أو تضاف معنى فقط إذا حذف المضاف إليه بقرينة ، كما أنها تعرب ، أو تبنى ، فهي تبنى في حالة واحدة ، وذلك إذا أضيفت ، وكانت صلتها جملة اسمية صدرها - وهو المبتدأ - ضمير محذوف . نحو : أقدر من الطلاب أيهم مؤدب ، ونحو : يكافأ من الطلاب أيهم متفوق . والتقدير : هو مؤدب ، وهو متفوق ، ومنه قوله تعالى : { ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا } ، وقوله تعالى : { أيكم أحسن عملا } .

أما إذا لم يتحقق فيها شرط من شروط البناء حينئذ يجب إعرابها ، وذلك في الحالات الآتية :

أ - إذا كانت مضافة وصلتها جملة اسمية يكون صدرها المبتدأ " ضمير " مذكور في الجملة .

نحو : كافأت من الطلاب أيهم هو مجتهد .

ب - إذا كانت مضافة ، وصدر صلتها اسم ظاهر ، يجب إعرابها ،نحو : هل زرت أيهم محمد مكرمه ، أو إذا كان صدر صلتها فعلا ظاهرا . نحو : سنجزل العطاء لأيهم يأتي أولا، ومنه قوله تعالى : { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } ، وكذلك إذا كان صدر صلتها فعلا مقدرًا ، نحو : سنجزل العطاء لأيهم في المعركة . والتقدير : لأيهم كان في المعركة .

ج - إذا كانت غير مضافة ، وصلتها جملة اسمية ، يكون صدرها الضمير المذكور في الكلام . نحو : سيفوز أيُّ هو مجتهد ، وسنعاقب أيًا هو مقصر . ومررت بأيُّ هو صالح .

د - إذا كانت غير مضافة ، وصلتها جملة اسمية لم يذكر صدرها وهو الضمير ، نحو : سيفوز بالجائزة أيُّ مجتهد . وسنكافئ أيَّ مجتهد ، وسنعتني بأيُّ مجتهد .

٢ - تأتي أي اسم شرط جازم . نحو : أيُّ كاتب تقرأه تستفد منه ، أيُّ خير تفعل تجده عند الله .

٣ - تأتي اسم استفهام وتكون معربة كغيرها من الأسماء ، نحو : أيُّ كتاب هذا ؟ ، وبأيُّ قلم تكتب ؟ ، ومنه قوله تعالى : { فبأي حديث بعده يؤمنون } ، وقوله تعالى : (فأَي الفريقين أحق بالأمن) ، وقوله تعالى : { من أي شيء خلقه } .

٤ - تأتي أي وصلة لنداء المعرف بأل ، نحو قوله تعالى : { يا أيها الملأ افتوني } ، وقوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا } ، وقوله تعالى : { يا أيتها النفس المطمئنة } .

٥ - تأتي نعنا يدل على بلوغ الغاية في المدح أو الذم ، مثال المدح قولهم : المتنبي شاعر أيُّ شاعر ، ومثال الذم : ببس الخلق الخيانة أيُّ خيانة ، ومنه قولهم : احترسنا من خائن أيُّ خائن .

٦ - وقد تأتي حالا بعد اسم معرف تدل على بلوغ الغاية في المدح أو الذم ، كأن تقول : لقد استمعت إلى محمد أيُّ خطيب .

ثالثا - (ال):

اسم موصول للعاقل وغير العاقل ، وتأتي مفردة ، وغير مفردة ، ويشترط فيها لتكون اسما موصولا أن تدخل على صفة صريحة " صفة مشبهة " كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة ، ومع أن " أل " الموصولة تعتبر كلمة مستقلة إلا أن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها ، والتي تعرب مع مرفوعها صلة لها . نحو : كرمت المدرسة الفائز في المسابقة.

رابعا - (ذا):

اسم موصول للعاقل وغير العاقل ، مفردا ، وغير مفرد ، نحو قوله تعالى : { من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا } . ويشترط في " ذا " الموصولة أن تسبق بمن ، أو ما الاستفهاميتين ، كما يجب أن تكون كلمة " من " ، أو " ما " مستقلة بلفظها ، وبمعناها ، وهو الاستفهام غالبا . بحيث لا تتركب مع ذا تركيبا يجعلهما معا بمثابة الكلمة الواحدة في إعرابها ، كأن نقول : ما ذا عطارد ؟ ، أو : من ذا النائم ؟

فأن كلمة ما ذا ، أو من ذا في المثالين السابقين كلها اسم استفهام ، وفي هذه الحالة تكون " ذا " ملغاة ، لأن تركيبها مع " ما " ، أو " من " الاستفهاميتين قد جعلها بمثابة الكلمة الواحدة .

وقد تأتي " ذا " اسم إشارة ، وحينئذ لا تصلح أن تكون اسما موصولا لعدم وجود الصلة بعدها ، لأنها تكون قد دخلت على مفرد ، نحو : ما ذا الكتاب ؟ ، ومن ذا الشاعر ، ويكون المقصود بذلك : ما هذا الكتاب ؟ ، وما هذا الشاعر ؟

صلة الموصول والعائد:

تأتي صلة الموصول لأسماء الموصول الاسمي جملة ، أو شبه جملة جار ومجرور ، أو ظرف ، ما عدا " أل " الموصولة فلا تحتاج إلى صلة . ويشترط في جملة الصلة سواء أسمية كانت ، أم فعلية ثلاثة شروط هي :

- ١ - أن تكون جملة صلة الموصول خبرية ، ولا تأتي طلبية ، ولا إنشائية ، فلا يصح أن نقول : جاءني الذي اضربه ، ولا جاءني الذي ليته قائم .
- ٢ - أن تكون خالية من معنى التعجب ، فلا يصح أن نقول : جاءني الذي ما أحسنه .

٣ - ألا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها ، وأن تكون مشتملة على ضمير يعود على اسم الموصول . فلا يصح أن نقول : جاءني الذي لكنه قائم . ويشترط في شبه جملة الصلة بنوعيتها أن تكون تامة ، أي : أن يكون للوصل بها فائدة . نحو : أكرمت الذي في بيتك ، وأحسننت إلى الذي عندك ؛ فالعامل في شبه الجملة في المثالين السابقين أفعال محذوفة وجوبا تقديرها استقر .

وأما " أل " الموصولة فلا تكون إلا مع الصفة الصريحة ، وهي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة ، وبذلك تكون صلة " أل " هي الصفة ومعمولها . العائد : هو الضمير الذي يعود على الموصول ، ويربط بينه ، وبين جملة الصلة ، ويكون مذكورا في الجملة ، وقد يكون مقدرا ، فمثال العائد المذكور : جاء الذي هو عون لكم ، سررت من الذين كافأتهم ، واستمعت إلى الذين استمعت إليهم . ويلاحظ من الأمثلة السابقة أن العائد هو الضمير البارز الذي ذكر في جملة الصلة ، ويعرب حسب موقعه من الكلام ، فقد يأتي مرفوعا كما في المثال الأول لأنه مبتدأ ، وعون خبره ، وقد يأتي منصوبا كما في المثال الثاني حيث وقع مفعولا به للفعل كافأ ، وقد يأتي مجرورا بحرف الجر كما في المثال الثالث .

وقد يحذف العائد كما ذكرنا آنفا إذا أمن اللبس ، ويتحقق أمن اللبس بألا يكون الجزء الباقي بعده صالحا للصلة ، فإذا قلنا : جاء الذي هو أخوه متفوق ، أو جاءت التي أختها تتفوق ، أو سلمت على الذي هو عندك ، أو هو في منزلك ؛ ففي كل الأمثلة السابقة لا يجوز حذف العائد ، لأنه إذا حذفته ما يتبقى من الجملة بعد حذفه

يكون صالحا للصلة ، ولا يعلم من الكلام ما إذا كان هناك حذف ، أم لا ، وبذلك لا يجوز أن نقول : جاء الذي أخوه متفوق ، أو جاءت التي أختها تتفوق ، أو سلمت على الذي عنك ، أو في منزلك .

وعدم جواز الحذف إذا لم يؤمن اللبس ينطبق على جميع أسماء الموصول ، بما في ذلك " أي " الموصولة ، فإذا قلت : يسرني أيهم هو متفوق ، فلا يجوز حذف الضمير " هو " ، لأن الكلام يتم بدونه ، إذا حذف ، ولم يعلم فيما إذا كان هناك ضمير محذوف أم لا . ولا يجوز حذف الضمير ، إذا كانت الجملة بعده تصلح للصلة ، كما ذكرنا ذلك سابقا ، سواء أكان الضمير في حالة الرفع ، أو النصب ، أو الجر .

أما الحالات التي يجوز فيها حذف العائد فهي كالاتي :

أولا - إذا كان العائد في حالة الرفع فلا يجوز حذفه إلا بشرطين هما :

أ - أن تكون جملة الصلة اسمية ، والعائد فيها هو المبتدأ .

ب - أن يكون خبره مفردا ، ففي هذه الحالة يجوز الحذف ، لأن الخبر المفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول ، إذا حذف المبتدأ ، كقوله تعالى : { وهو الذي في السماء إله } ، وقوله تعالى { أيكم أحسن عملا } ، فقد تم حذف الضمير في كل من الآيتين السابقتين لأنه وقع مبتدأ ، وخبره مفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول بعد حذف المبتدأ ، والتقدير في الآية الأولى : وهو الذي في السماء إله . وفي الآية الثانية : أيكم هو أحسن عملا .

ثانيا - إذا كان العائد في حالة النصب ، فلا يجوز حذفه إلا بشروط ثلاثة من

غير الشرط العام الذي ذكرناه أنفا في الحديث عن الحذف :

أ - أن يكون ضميرا متصلا .

ب - أن يكون العامل فيه فعلا تاما ، أو وصفا تاما .

ت - أن يكون الوصف التام لغير صلة " أل " الموصولة التي يعود عليها

الضمير ، نحو : حضر الذي كافأته . ووصل الذي أنا معطيكه جائزة ، ومنه قولهم : أشكر الله على ما هو موليكه .

ففي الأمثلة السابقة يجوز حذف الضمير المنصوب في " كافأته ، ومعطيكه ،

وموليكه " . فنقول : حضر الذي كافأته . ووصل الذي أنا معطيكه جائزة ، وأشكر

الله على ما هو موليكه ، ومنه قوله تعالى : { ذرني وما خلقت وحيدا } ، وقوله

تعالى : { أهدا الذي بعث الله رسولا } ، وقوله تعالى : { الذين يعبدون من دون الله لا

يملكون لكم رزقا } .

ثالثا - إذا كان العائد ضميرا في محل جر ، فيكون جره بالإضافة ، أو

بحرف الجر .

أ - إذا كان العائد في محل جر بالإضافة ، يجوز حذفه إذا كان المضاف إليه اسم فاعل أو اسم مفعول ، وكلاهما للحال أو الاستقبال . نحو : جاء الذي أنا مكرمه ، فيجوز حذف الضمير في مكرمه ونقول : جاء الذي أنا مكرمٌ .

ب - وإذا كان العائد في محل جر بحرف الجر ، يجوز حذفه إذا دخل على اسم الموصول حرف جر مثله لفظا ، ومعنى ، نحو : سلمت على الذي سلمت عليه ، فحينئذ يجوز لك أن تحذف الضمير في " عليه " ، وتقول : سلمت على الذي سلمت، ومنه قوله تعالى : { ويشرب مما تشربون } ، والتقدير : تشربون منه . وقوله تعالى : { فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام } . والتقدير : مما يأكل منه .

ثانياً: الموصول الحرفي:

هو كل حرف أول مع صلته بمصدر ولم يحتج إلى عائد. وهي خمسة حروف: (أن، أن، كي، ما، لو)

١. (أن) المصدرية وتوصل بالفعل المنصرف بعدها ماضيا مثل: عجبت من أن قام زيد. ومضارعاً مثل: عجبت من أن يقوم زيد. وأمرأ مثل: أشرت إليه بأن قم. فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى: {وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} وقوله تعالى: {وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ} فهي مخففة من الثقيلة وليست مصدرية.

٢. (أن) وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم. عرفت أنك ناجح. ومنه قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا}.

٣. (كي) وتوصل بفعل مضارع فقط مثل: جننت لكي تكرم زيدا.

٤. (ما) وتكون مصدرية ظرفية نحو: لا أصحابك ما دمت منطلقاً أي مدة دوامك منطلقاً. وغير ظرفية نحو: عجبت مما ضربت زيدا.

وتوصل بالماضي وبالمضارع أيضاً نحو: لا أصحابك ما يقوم زيد. وعجبت مما تضرب زيدا. ومنه قوله تعالى: (بما نسوا يوم الحساب) وبالجملة الإسمية نحو: عجبت مما زيد قائم. ولا أصحابك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم نحو: لا أصحابك ما لم تضرب زيدا، ويقبل وصلها أعني المصدرية بالفعل المضارع الذي ليس منفيًا بلم نحو لا أصحابك ما يقوم زيد.

٥. (لو) وتأتي عادةً بعد "ود" أو "يود" ومنه قوله تعالى: (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ).

والفرق بين الاسم الموصول والحرف الموصول:

- الاسم الموصول له محل من الإعراب والحرف الموصول لا محل لها لكن تؤول مع ما بعدها بمصدر ويكون للمصدر محلا في الإعراب.
- في الاسم الموصول تشتمل صلته على عائد يعود عليه، والحرف الموصول ليس له عائد.

علي الشيخ حمد